

## المحاضرة السادسة.

### جمع المؤنث السالم:

يقول ابن مالك:

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي تتوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان:

أحدهما: جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيدنا ب السالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء واحده نحو هنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى! بقوله: "وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالألف والتاء المزيديتين فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضية ونحو أبيات فإن تاءه أصلية والمراد منه ما كانت الألف والتاء سببا في دلالاته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء مزيديتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع.

وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه.

ما يجري مجرى جمع المؤنث السالم:

يقول ابن مالك:

كذا أولات والذي اسما قد جعل ... كأذرعَات فيه ذا أيضا قبل

أشار بقوله كذا أولات إلى أن أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشار بقوله والذي اسما قد جعل إلى أن ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعَات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التتوين نحو هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة وي زال منه التتوين نحو هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات

والثاني أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التتوين نحو: "هذه أذرعَات ورأيت أذرعَات ومررت بأذرعَات"، ويروى قوله:

١٢ - تتورتها من أذرعَات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي

الشاهد فيه: قوله " أذرعَات " فإن أصله جمع، كما بينا في تقدير بيت الناظم، ثم نقل فصار اسم بلد، فهو في اللفظ جمع، وفي المعنى مفرد، ويروى في هذا البيت بالوجه الثلاثة التي ذكرها الشارح: فأما من رواه بالجر والتتوين فإنما لاحظ حاله قبل التسمية به، من أنه جمع بالالف والتاء المزيدتين، والذين يلاحظون ذلك يستندون إلى أن التتوين في جمع المؤنث السالم تتوين المقابلة، إذ هو في مقابلة النون التي في جمع المذكر السالم، وعلى هذا لا يحذف التتوين ولو وجد في الكلمة

ما يقتضي منع صرفها، لان التتوين الذي يحذف عند منع الصرف هو تتوين التمكين، وهذا عندهم كما قلنا تتوين المقابلة .

### الممنوع من الصرف:

يقول ابن مالك:

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضاف أو يك بعد أل ردف

أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا إذا لم يضاف أو يقع بعد الألف واللام فإن أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا إذا دخله الألف واللام نحو مررت بالأحمد (١) فإنه يجر بالكسرة .،

### المعتل من الاسماء والافعال:

يقول ابن مالك:

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسالونا

وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة وذلك الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنتين سواء كان في أوله الياء نحو يضريان أو التاء نحو تضريان وأشار بقوله وتدعين إلى كل فعل اتصل به ياء مخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسالون إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان في أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون.

فهذه الأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتتصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتتصب وتجزم بحذفها نحو: الزيدان لن يقوما ولم يخرجوا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجوا ومنه قوله تعالى {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ} .

يقول ابن مالك: وسم معتلا من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما

فالأول الإعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفع ينوى كذا أيضا يجر

شرح في ذكر إعراب المعتل من الأسماء والأفعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا وأشار بالمصطفى إلى ما في آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى وأشار بالمرتقي إلى ما في آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم أشار إلى أن ما في آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الإعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور

فالمقصور هو: الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو إذا وبالألف من المنقوص نحو القاضي كما سيأتي وبلازمة من المثني في حالة الرفع نحو الزيدان فإن ألفه لا تلزمه إذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو رأيت الزيدان.

وأشار بقوله والثاني منقوص إلى المرتقي فالممنقوص هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي ويقولنا "قبلها كسرة" عن التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم

هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي وقال الله تعالى: لِيَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ} ويقدر فيه الرفع والجر لتقلهما على الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء.

وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم إن كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما: ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني: ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو.

### المعتل من الأفعال:-

يقول ابن مالك:

وأى فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى.

### علامة اعراب المعتل:

يقول ابن مالك:

فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمى

والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازم

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدر فيها

غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى

مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشي منصوب وعلامة  
النصب فتحة مقدرة على الألف وأما الجزم فيظهر لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو  
لم يخش.

وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء  
نحو لن يدعو ولن يرمي. وأشار بقوله والرفع فيهما انو إلى أن الرفع يقدر في الواو  
والياء نحو يدعو ويرمي فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء.

وأشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث وهي الألف والواو والياء تحذف في  
الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلمة الجزم حذف الألف والواو والياء.

وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة  
بحذفها وأن النصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الألف.

\*\*\*\*\*